

تفسير البغوي

95 - { ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة } يعني : مكان البأساء والضراء الحسنة يعني :
النعمة والسعة والخصب والصحة { حتى عفوا } أي كثروا وازدادوا وكثرت أموالهم (يقال :
عفا الشعر إذا كثر قال مجاهد : كثرت أموالهم وأولادهم) { وقالوا } من غرتهم وغفلتهم
بعد ما صاروا إلى الرخاء { قد مس آباءنا الضراء والسراء } أي : هكذا كانت عادة الدهر
قديمًا لنا ولآبائنا ولم يكن ما مسنا من الضراء عقوبة من الله فكونوا على ما أنتم عليه كما
كان آباؤكم فإنهم لم يتركوا دينهم لما أصابهم من الضراء قال الله تعالى : { فأخذناهم
بغته } فجأة آمن ما كانوا { وهم لا يشعرون } بنزول العذاب